مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق: (دراسة ميدانية)
اسم الكاتب: د. عيسى العسافين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2780
تاريخ الاسترداد: 2026/04/12 20:14 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق: (دراسة ميدانية)

د. عيسى العسافين*

المخلص

الهدف الذي ترمي الدراسة الحالية إلى تحقيقه هو تعرّف إلى واقع الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق، من حيث تعرّف إلى مدى توافر مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومات لدى مجتمع الدراسة، وتعرّف مدى توافر مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية، وتعرّف مهارة استخدام المكتبة ومصادرها لدى الطلاب بتلك الكلية، فضلا عن تقديم مقترحات لتعزيز مهارات الوعي المعلوماتي لهم ورفع مستوى أدائه بشكل عام.

وللوصول إلى الهدف المنشود فقد استُخدِم المنهج الميداني الذي يعدُّ ضروريًا في هذه الدراسة لكونه يساعد على التعمق في فهم الحالة المدروسة وسبر أغوارها وتحليل واقعها بعمق. ولجمع البينات التي تخدم الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة وزعت على عينة طبقية عشوائية من طلاب كلية الإعلام بنسبة 28.70% من إجمالي العدد لكلي للطلاب. وأجري التحليل النهائي على البيانات التي جُمِعَت من خلال الاستبانة، من حيث استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي المتمثل في التوزيع التكراري والنسب المئوية.

وكانت المعطيات الإجمالية التي خرجت بها الدراسة هي توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات ومهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية بشكل واضح بين طلاب عينة الدراسة، في حين ظهر افتقار غالبية الطلاب لمهارة التعامل مع المكتبة، كما اتضح أنَّ أكثر الصعوبات التي تواجه الطلاب تركزت حول مصادر المعلومات الأجنبية واستخدام المكتبة، وأخيرًا خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات التي تسهم في دعم مهارات الوعي المعلوماتي ورفع كفايته بالمؤسسات الأكاديمية عامة.

* قسم المكتبات والمعلومات– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق

Information Literacy of students in the Faculty of Information and Mass Media at Damascus University: field study

Dr. Issa al Assafeen*

Abstract

The goal of this study is to know the reality of information literacy of information and mass Media students in Damascus university by recognizing to what extent they have the skills to determine information needs according to these students, also by recognizing to what extent they have the ability to deal with information resources, and their skills of using the library at their faculty. Moreover, this study provides suggestions to reinforce their skills in information literacy and to build up their performance generally.

To get these results, a field research approach has been used in this study because it helps to conduct an in-depth research to understand and analyze the situation thoroughly.

To collect information for the study, the researcher had designed a survey that was distributed to a random sample of mass media students (28.7 % of total number of students). The final analysis of the information collected has been conducted by using descriptive statistics which involve repetitive distribution and percentages.

The data obtained from this study shows the availability of skills needed to determine information needs, and those needed to use electronic resources. On the other hand, most of the students appeared to lack the skills for using libraries

The main obstacles that face students are mostly in foreign information resources and the use of libraries.

Finally, the study has made some suggestions that reinforce information literacy skills and build up sufficient information literacy in academic institutions in general.

* Department of Libraries and Information- Faculty of Art and Human Sciences- Damascus University

أولًا: منهجية الدراسة:

تمهيد:

أحدثت ثورة المعلومات تغييرًا في أسس التعليم ومفاهيمه، ومن ثمَّ فرضت واقعًا جديدًا لأساليب التعليم الجامعي لا يمكن تجاوزه، في الوقت الذي لم تعد فيه الأساليب التقليدية المتبعة حاليًا قادرة وحدها على تلبية احتياجات التعليم الجامعي وتحقيق أهدافه في ظل نمو الإنتاج الفكري وتعدد أشكال مصادر المعلومات والتشتت الموضوعي للإنتاج الفكري، فضلًا عن زيادة أعداد الطلاب المؤهلين للتعليم الجامعي، لذا سعت الجامعات إلى تأسيس فكر معلوماتي بين أفراده ليصبحوا مثقفين وناضجين معلوماتيا قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية ولديهم القدرة على امتلاك أدوات التعلم والتثقيف الذاتي، فضلًا عن دعم مفهوم التعلم مدى الحياة.Life-Long Learning من هنا تبلور مفهوم الوعي المعلوماتي Information Literacy الذي أصبح يمثل جانب القوة لمن يمتلك مهاراته وضعفًا لمن لا يمتلكها، إذ يوصف بأن لديه أمية معلوماتية الأمر الذي حفز العديد من الباحثين والمهتمين بظاهرة المعلومات في معرفة مدى توافر المهارات الخاصة بالوعي المعلوماتي لدى فئات المجتمع ولا سيّما البيئات التعليمية، إذ إنَّ الجامعات تقوم بأدوار مهمة في رفع مستوى الشأن التعليمي والثقافي في المجتمعات؛ وذلك لأن امتلاك أفراد المجتمع لمقومات النجاح الثقافي والتعليمي والمعلوماتي سيسهم إيجابا في وجود مجتمع معلومات فاعل إيجابي يدعم نهضة المجتمع والدولة.

1- مشكلة الدراسة:

مع المستجدات والتطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات وظهور شبكة الإنترنت، لاحظ الباحث من خلال عمله الأكاديمي في كلية الإعلام بجامعة دمشق، أن معظم الطلاب يفتقدون المهارات اللازمة للبحث عن المعلومات والوصول إليها في عصر يفيض بالمعلومات، ونظرًا إلى ضرورة امتلاك الطلاب مهارات تمكنهم من تحديد حاجاتهم ومتطلباتهم المعلوماتية ومعرفة المصادر المناسبة وطرائق الحصول عليها وتقييمها وإمكانية الإفادة منها. فمن الطبيعي تعرّف مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق، وبذلك يمكن صياغة مشكلة

هذه الدراسة في التساؤل الآتي: ما واقع مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق؟ وما المهارات المعلوماتية المتوافرة لديهم؟ وما المعوقات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات؟.

2- أهمية الدراسة وأهدافها:

للدراسة الحالية أهمية من جوانب عدّة من بينها التغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم مع دخول عصر المعلومات Information Age وثورة الاتصالات إلى المؤسسات التعليمية التي فرضت عليها أن تعيد النظر في برامجها وخططها، لتواكب تلك التغيرات وتعمل على تكييفها لتتلاءم مع عصر المعلومات. ولايمكن الوصول إلى المجتمع المعلوماتي إلا بتوافر متطلبات الوعي المعلوماتي بين أوساط شرائح المجتمع كلّها، وتأتي في مقدمتها مؤسسات التعليم وبالأخص التعليم الجامعي، إذ تقاس مقدرة المجتمعات بمدى وعي أفرادها معلوماتيًا بما يحتاجون إليه من معلومات ومصادرها وسبل الوصول إليها واستثمارها بفاعلية في أدائهم. وما يزيد من تلك الأهمية يتمثل في الكشف عن الواقع الفعلي لمستوى الوعي المعلوماتي لدى مجتمع لم يحظ بمثل هذه الدراسة من قبل، إذ يعدُّ هذا البحث هو الأول من نوعه في سورية الذي يتناول هذا الجانب المهم بالنظر إلى الميزات العديدة التي يوفره الوعي المعلوماتي.

أمَّا بالنسبة إلى أهداف الدراسة فتهدف بشكل رئيسي إلى تعرّف واقع الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق. ويتحقق الوصول إلى هذا من خلال مجموعة أهداف فرعية تتمثل في الآتي:

أ- الكشف عن مفهوم الوعي المعلوماتي

ب- تعرّف مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومات لدى طلاب كلية الإعلام في جامعة دمشق.

ت- تعرّف مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية لدى مجتمع الدراسة.

ث- تعرف مهارة استخدام المكتبة ومصادرها من جانب عينة الدراسة.

3– منهج الدراسة وأدواتها:

لتعرّف واقع الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام في جامعة دمشق ودراسته وتحليله بهدف تعرّف جوانب قوته وضعفه استعمل الباحث المنهج الميداني Field Method. ومعلوم ما لهذا المنهج من أهمية في مثل هذه الدراسات. فهو يعدُّ أنسب منهج يمكن تطبيقه في موضوع الدراسة الحالية لأن هدف الباحث هو الكشف عن مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، ووصفه، وملاحظته، وتقصي أبعاده المختلفة.

أمَّا بالنسبة إلى أدوات جمع البيانات، فقد استخدم الباحث الاستبانة، التي عُرِضَت على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم فيها، إذ صُمِّمَت بما يخدم أهداف الدراسة المشار إليها سابقا، مشتملة على أربعة أجزاء رئيسية:

الجزء الأول: بيانات أولية عن عينة الدراسة.

الجزء الثاني: مهارة تحديد الحاجة المعلوماتية لدى العينة.

الجزء الثالث: مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية لدى العينة.

الجزء الرابع: مهارة استخدام المكتبة ومصادرها لدى مجتمع الدراسة.

وأجري التحليل النهائي على البيانات التي جُمِعَت من خلال الاستبانة، إذ استُخدِم أسلوب الإحصاء الوصفي المتمثل في التوزيع التكراري والنسب المئوية التي تمخضت عن قطاعات الدراسة. ولم يقتصر الباحث على الاستبانة وحدها لتجميع البيانات المطلوبة بل عمل على تعزيزها بأدوات وأساليب أخرى تدعم مصداقيتها وتساعد على التثبت من صحة بياناتها. ومن بينها المقابلة الشخصية مع العاملين بمكتبة كلية الإعلام في جامعة دمشق فضلًا عن الملاحظة المباشرة والمعايشة والاحتكاك بالواقع.

4– حدود الدراسة وعينتها:

تناولت الدراسة اتجاهات الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام في جامعة دمشق، لذلك فإن المجال المكاني للدراسة يتحدد في كلية الإعلام بجامعة دمشق، أمَّا المجال الزمني فاقتصر على المدة التي ستجري خلالها الدراسة الميدانية وهي العام الدراسي 2016/2015 إذ وزّعت خلال هذا العام الجامعي الاستمارات على عينة من طلاب كلية الإعلام. وبالنسبة إلى المجال الموضوعي فتتحدد بدراسة واقع الوعي

المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى في كلية الإعلام بجامعة دمشق، ومن هم بسنوات الدراسة (الثانية، والثالثة، والرابعة) استُبعِدَ طلاب السنة الأولى لأنَّهم مازالوا في مرحلة التأسيس ولم يتبلور لديهم الوعي المعلوماتي بعد.

أما عينة الدراسة، فقد بلغ عدد الطلاب في كلية الإعلام بجامعة دمشق في العام الدراسي 2016/2015 (756) طالبًا، موزعين على أربعة أقسام علمية، كما يظهر في الجدول (1)

***الجدول (1) توزيع طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق**

القسم	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	المجموع
صحافة ونشر	90	57	33	180
علاقات عامة	87	49	39	175
إذاعة	123	61	42	226
إعلام إلكتروني	109	41	25	175
المجموع	409	208	139	756

ووزّع 250 من الاستبانات على طلبة السنة الثانية والثالثة والربعة بالأقسام السابق ذكرها، وذلك باختيار عينة طبقية عشوائية من هذه الأقسام، إذ يعدّ هذا النوع من العينات ملائمًا لطبيعة هذه الدراسة. وقد وصل عدد الاستبانات المعادة 229 استبانة وبعد فرزها واستبعاد الاستبيانات غير الكاملة أصبح عددها 217 بنسبة 28.70% من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ 756 طالبًا

5- مصطلحات الدراسة:

ترددت في ثنايا الدراسة بعض المصطلحات التي يرى الباحث أنها بحاجة إلى تعريفها اصطلاحيًا وأهم تلك المصطلحات ما يأتي:

1- الحاجة المعلوماتية Information Need: يقصد بالحاجة المعلوماتية على أنَّها إدراك بأنَّ المعلومات التي نتملكها غير كافية لإرضاء الأهداف التي لدينا[1]

2- المهارات المعلوماتية Information Skills: تعرف المهارات المعلوماتية بأنها استخدام المعلومات بأنواعها كلّها، وعلى أي وسيط كان؛ ذلك بشكل أخلاقي وقانوني داخل

* أُخِذَت بيانات الجدول (1) من قسم الامتحانات بكلية الإعلام، جامعة دمشق.

1 – Case, D. O: Looking for Information"A Survey of Research on Information Seeking Needs, and Behavior", 2nd ed, Amsterdam, Academic Press, 2007, P: 5

المجتمع [2]

3– الأمية المعلوماتية Information illiteracy: الأمية المعلوماتية هي عدم قدرة الفرد على الوصول وتقييم المعلومات وتنظيمها واستخدامها من مصادرها المتنوعة والمختلفة الأشكال، واختيار المصطلحات المناسبة التي تعبر عن مفهوم أو عن موضوع قيد التحقيق وصياغتها صياغة جيدة (استراتيجية البحث) وعدم معرفته بكيفية تجميع المعلومات وتقييمها والإفادة منها، فضلًا عن افتقار الفرد للمهارات المكتبية والببليوغرافية والحاسوبية اللازمة للحصول على المعلومات والوصول إلى مرحلة التفكير النقدي والتعلم الذاتي[3]

4– الوعي المعلوماتي Information Literacy: مع تعدد التعريفات المطروحة للوعي المعلوماتي إلا أنّه يمكن تعريفه لغرض الدراسة الحالية بأنه القدرة أو المهارة على تحديد الاحتياجات المعلوماتية، وكيفية الوصول إليها، وتقييمها والاستخدام الفعال للمعلومات المطلوبة.

5– التعلم الذاتي Self-Learning: وهو الأسلوب الذي يقوم فيه المتعلم بنفسه بالمرور بمختلف المواقف التعليمية لاكتساب المعلومات والمهارات بالشكل الذي يمثل فيه المتعلم محور العملية التربوية، وهذا يكون عن طريق تفاعله مع بيئته في مواقف مختلفة يجد فيها إشباعًا لدوافعه.[4]

6– التعلم مدى الحياة Life-Long Learning: يقصد بهذا المصطلح إمكانية استرجاع الفرد بنفسه مختلف المواقف التعليمية التي يمر بها خلال مراحل تحصيله العلمي لاكتساب المعارف والمهارات التي يحتاج إليها لتلبية تطلعاته والإسهام في مجتمعه.

---

2 – Sheila, W; Johnston, B: Conceptions of Information Literacy "New Perspectives and Implications", journal in Information Science, 26 (6), 2000, P: 382

3 – Hames, B: Understanding Information Literacy. Available at: www.libraryinstruction.com/info-lit.html Retrived: 4/5/2016

4– الشامي، أحمد محمد؛ وحسب الله، سيد: الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001، مجلد1. ص: 674.

6- الدراسات السابقة:

اتضح من مسح أدبيات الموضوع التقليدي والإلكتروني وجود عدد ليس بالقليل من الإنتاج الفكري العربي والأجنبي المنشور باللغة الإنجليزية من الكتب والمقالات العلمية وإصدارات الندوات والمؤتمرات والتقارير التي تتناول الوعي المعلوماتي من مختلف جوانبه. أما الدراسات التي تناولت الوعي المعلوماتي على المستوى السوري (موضوع الدراسة الحالية) بالذات فهي معدومة على حد علم الباحث، إذ لم يسبق أن تناولته أي دراسة علمية على المستوى المحلي. ولعل هذا قد أعطى مبررًا قويًا للقيام بهذه الدراسة. وسوف تستعرض بعض تلك الدراسات مرتبة زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

في عام 2004 قدمت أمينة خير توفيق دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير أجريت على الباحثين بمحافظة الإسكندرية من طلاب الدراسات العليا ومعاوني أعضاء هيئة التدريس بالكليات التابعة لجامعة الإسكندرية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجية للكشف عن درجة الوعي لمعلوماتي لديهم من خلال استبانة وزعت على مجتمع الدراسة واهتمت بتعرّف على مهارات الوعي المعلوماتي وطرائق تنميتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (62.11%) من الباحثين يتوافر لديهم المهارات اللازمة من الوعي المعلوماتي لحل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة.[5]

وفي العام نفسه وتحديدًا ببريطانيا أجرت شيري جلبواسر Sherry Gelbwasser دراسة ركزت على الوعي المعلوماتي لدى دارسي معاهد تعليم مدى الحياة ومعرفة مدى حاجاتهم إلى المهارات المعلوماتية في خمس كليات في جنوب انكلترا، وقد اقترحت الدراسة في نهايتها ضرورة الإفادة من برامج تعليم الوعي المعلوماتي والتوعية المكتبية ليزيد من تحسين مستوى الطلاب، ويمكنهم من رسم استراتيجيات بحث عن موضوعاتهم.[6]

5- توفيق، أمينة خير: الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، قسم المكتبات والمعلومات، 2004.

6- Gelbwasser, Sh. E: Literacy for Life long Learning institute students, EdD, Johnson & Wales University, 2004

وأما الدراسة الأخرى التي اقتربت أهدافها وتوجهاتها الميدانية من أهداف الدراسة التي نقوم بها فهي تلك الدراسة التي أجراها أنمري سين Annmarie Singh في عام 2005 على طلاب برنامج وسائل الإعلام والصحافة بجامعة هوفسترا Hofstra في نيويورك لتقييم إدراك قطاع من طلاب البرنامج لمهارات الوعي المعلوماتي من خلال ممارسات كليتهم وتصوراتها لبناء كفاءات البحث عن المعلومات وتحديد كيفية تأثير التعليم المكتبي ودعمه لمهارات الوعي المعلوماتي وتكامله في منهج ومقرر دراسي، وخلصت الدراسة إلى: ضرورة إلزام الأكاديميين والمكتبيين بتدريب الطلاب في مرحلة قبل التخرج ليكونوا مثقفين معلوماتيًا.(7)

وفي عام 2007 قدمت منيرا ناسرين Munira Nasreen دراسة ميدانية أجريت على العاملين في مجال الإعلام في باكستان وتحديدًا في منطقة كراتشي للكشف عن حاجات مجتمع الدراسة من المعلومات وتحديد مصادر المعلومات التي يفضلون استخدامها فضلًا عن معرفة الدوافع والأسباب التي تدفعهم للقيام بعملية البحث، وقد تكونت عينة البحث من 185 فردًا اختيروا عشوائيًا من أربع فئات محددة من العاملين في مجال الإذاعة، والتلفزيون، والصحف، والمجلات واستخدمت الباحثة الاستبانة بوصفها أداة رئيسية لجمع البيانات.(8)

وقدَّم عزة فاروق جوهري وهدى محمد العمودي عام 2009 دراسة ميدانية، هدفا من خلالها إلى تعرف واقع الوعي المعلوماتي ومستواه لدى جامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات والمتمثل في طالبات ما قبل التخرج وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهن، لذا قامت الدراسة بطرح مفهوم الوعي المعلوماتي ومناقشته ، وقياس مدى توافره في مجتمع الدراسة، للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه هذا المجتمع في قضية الوعي

7– Singh, A: A Report on Faculty Perception of students Information Literacy Competencies in Journalism and Mass Communication Programs "The ACEJMC Survey", College & Research libraries, July, 2005. Pp: 294-310. Available at: http://www.ala.rg/ala/acrl/acrlpubs/cr1journal/backissues2005a/cr1july05/singh.pdf Retrived: 9/5/2016

8 - Munira, N: Information needs and Information Seeking Behavior of Media Practitioners in Pakistan, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Karachi, 2007.

المعلوماتي، وتقديم مقترحات لدعم الوعي المعلوماتي وتنميته لدى هذا المجتمع بصفة خاصة.[9]

وأيضًا من الدراسات العربية التي تناولت وضعية الوعي المعلوماتي على مستوى الجامعة دراسة نايف غزلان العازمي بعنوان (الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت: دراسة تقييمية) التي أجراها 2013 لنيل درجة الماجستير. وكان الهدف النهائي للدراسة هو تحليل واقع الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت في كلياتها المختلفة، وتعرّف مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لديهم، وكذلك تعرف الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب عند البحث عن المعلومات، لإيجاد سبل تساعد على تخطي الصعوبات وتنمية مهارات الطلاب المعلوماتية.[10]

وللكشف عن دور المكتبة الجامعية في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي قامت مفيدة بو سحلة عام 2015 بالتحقق من الدور الذي تؤديه مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة تبسة بالجزائر عن مدى ترويجها للوعي المعلوماتي من خلال دراسة طلبة مرحلة الماجستير بواسطة استبانة ركزت على معرفة قدراتهم عند استخدام المكتبة ومصادرها، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها توافر مهارات تحديد الحاجة للمعلومات ومهارات تقييميها لدى افراد العينة، بينما ظهر افتقار غالبيتها لمهارات الوصول إلى المعلومات داخل المكتبة حيث توجد معوقات في استخدام الأوعية الورقية، فضلًا عن مهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية ولا سيَّما قواعد البيانات.[11]

9- العمودي، هدى؛ فيصل السلمي، وفوزية: الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي، دراسة تطبيقية على كالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، دراسات المعلومات، العدد (3)، 2008. ص: 161-224.

10- العازمي، نايف غزلان: الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت: دراسة تقييمية (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، 2013.

11- بو سحلة، مفيدة: الوعي المعلوماتي لدى طلبة طور الماستر "دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة بالجزائر"، المجلة العربية للمعلومات، مجلد 25 (عدد خاص). ص: 124-139.

ثانيًا – الدراسة النظرية:

تناول الباحث من خلال هذا المستوى النظري من الدراسة مفهوم الوعي المعلوماتي وتطوره، ودواعيه، وبرامجه، فضلًا عن مستوياته، ومعاييره–وسواها على النحو الآتي:

1– مفهوم الوعي المعلوماتي:

قبل عرض مفهوم الوعي المعلوماتي يستحسن أن نوضح المقصود بمصطلح الوعي المعلوماتي ليكون الفرد على بيّنه من ذلك، ولعل ما لاحظه الباحث من مراجعته للإنتاج الفكري في المجال هو أنَّ مصطلح الوعي المعلوماتي في الوقت الحاضر يستخدم كمظلة تشمل مصطلحات ومفاهيم متعددة، كالمهارات المكتبية Library Skills، والتعليم الببليوغرافي BibliographicInstruction، والتعليم الذاتي Self-Learning، وكفاءة المعلومات InformationCompetency، والحاجة المعلوماتية InformationNeed، والوعي المعرفي Knowledge Literacy، والتعليم مدى الحياة Life-Long Learning، والتعليم المكتبي Library Instruction، ومحو الأمية المعلوماتية Information Illiteracy ويبدو هناك شبه اتفاق على أنَّ الوعي المعلوماتي يعدُّ مفهومًا عامًا، ينطوي تحته العديد من المفاهيم والمصطلحات، وتعلق متولي على تلك القضية بقولها: إنَّ مصطلح الوعي المعلوماتي يستخدم في أدب الموضوع بالتبادل مع مصطلحات أخرى مثل محو الأمية المعلوماتية، ومحو الأمية المعرفية والتوعية المعلوماتية والثقافة المعلوماتية.[12]

وفي السياق نفسه تقول بامفلح إنَّ مصطلح الوعي المعلوماتي يستخدم للتعبير عما يعرف بمحو أمية المعلومات Library Literacy، وهي ترى أن هذا المصطلح الأخير هو الأكثر شيوعًا في الغرب، إلا أن هناك من يتخوف من عزوف بعض المتعلمين عن الإقبال على برامج الوعي المعلوماتي بسببه، لأن المصطلح يوحي بأمية متلقي هذه البرامج وحاجتهم إلى محو أميتهم، ولعل ذلك ما دعا إلى إيجاد مصطلحات أخرى

12– إسماعيل متولي، ناريمان: رفع كفاية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 14(2)، 2008، ص: 139–140.

كالوعي المعلوماتي أو ثقافة المعلومات على مستوى الوطن العربي، ومهارات المعلومات وكفاءة المعلومات في الغرب.[13]

ونتجاوز مشكلة التفاوت في استعمال المفاهيم والمصطلحات جانبًا إذ لا تمثل أهمية تذكر، ونركز على قضية التعريف وتطوره. وفي هذا نجد أن مصطلح الوعي المعلوماتي ظهر أول مرة من قبل باول زوركوسكي Paul Zurlowski عام 1974 رئيس جمعية صناعة المعلومات Information Industry Association في مقترح مقدم إلى اللجنة الوطنية لعلم المكتبات والمعلومات The National Commission on Libraries and Information Science (NCLIS) إذ استخدم المصطلح في وصف التقنيات والمهارات اللازمة للأفراد وكيفية الإفادة من نطاق واسع من أدوات المعلومات ومصادرها.[14]

ولكن الاستخدام المعاصر لهذا المصطلح جاء استجابة لتقارير وطنية عدّة، صدرت في الدول المتقدمة وبعض الدل النامية، ولعل أهمها كتاب (أمة في خطر) الذي صدر عام 1983 في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان A Nation at Risk، إذ يشير إلى أن تنشئة الأجيال الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية بالطريقة السائدة سيظهر لنا أجيالًا أمية علميًا وتكنولوجيًا، وهو يدعو إلى مراجعة النظم التعليمية والتربوية اللازمة لمجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين. بما في ذلك إعادة اكتشاف المكتبات وخدمات المعلومات في هذا السياق. أي حركة الوعي المعلوماتي، وقد بزغت من حركة إصلاح التعليم التي اجتاحت أمريكا وبعض الدول الأوروبية في الثمانينيات من القرن العشرين إذ يتوقع أن يكتسب الطالب من المناهج المرتبطة بالوعي المعلوماتي، القدرات اللازمة لتفجير الطاقات الكامنة لديه من أجل الوصول المستقل إلى مصادر المعلومات

13- مفلح، فاتن سعيد: خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص: 120.

14- Eisenberg, M. B, Spitzer, K; Lowe, C: Information Age, 2nd ed, New York, Eric Clearing House Information and Technology, Syracuse University, 2004, P: 4.

التي يحتاج إليها في مناهجه التعليمية، وبحيث يتحرك من التعليم التلقيني السلبي إلى التعليم الاستقلالي الإيجابي.[15]

ومع تعدد التعاريف المتعلقة بمصطلح الوعي المعلوماتي تبعا لتعدد المهتمين بهذا المجال إلا أنها جميعها تأثرت وانبثقت من التعريف الوارد عن اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية (The American Library Association Presidential Committee on Information Literacy) الذي صدر في نهاية عام 1989 ولاقى قبولًا واسعًا داخل مجتمع المكتبات والمعلومات، إذ عرّفت هذه اللجنة الوعي المعلوماتي بأنه: القدرة على تحديد وقت الاحتياج للمعلومات، والقدرة على تحديد مكان المعلومات وتقييم تلك المعلومات واستخدامها بفاعلية وكفاءة.[16]

ويمكن تلمس من تعريف جمعية المكتبات الأمريكية أربعة مدارات أساسية للوعي المعلوماتي:

1– القدرة على تحديد متى يحتاج الفرد للمعلومات.

2– القدرة على تحديد مكان المعلومات

3– القدرة على تقييم المعلومات

4– القدرة على استثمار المعلومات بكفاءة وفاعلية

ومن وجهة نظر المعهد المعتمد لمختص المكتبات والمعلومات والمهنيين في بريطانيا

Chartered Institute of Library and Information Professionals (CILIP) فإنَّ المقصود بالوعي المعلوماتي: معرفة متى ولماذا تحتاج إلى المعلومات؟ وأين تجدها؟

15– بدر، أحمد: محو الأمية المعلوماتية والدخول للقرن الحادي والعشرين، في التكامل المعرفي علم المعلومات والمكتبات، دار غريب، القاهرة، 2002، ص: 464–465.

16– American Library Association, Presidential Committee on Information Literacy "Final Report", Washington, D. C. 1989.
http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/publication/whitepapers/presidential.cfm
Retrived: 15/6/2016

وكيف تستخدمها؟ وتقييمها في الاتصال بسلوك أخلاقي.[17]

وتبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) في إعلان براغ Prague Declaration الصادر عام 2003 تعريفًا للوعي المعلوماتي يدخل في إطار التعلم مدى الحياة هو: تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها والوصول إليها وتقييمها وتنظيمها وإنشائها واستخدامها بفاعلية لحل المشكلات أو القضايا المتداولة. وهي حق أساسي من حقوق الإنسان في التعلم مدى الحياة. وقد اقترح إعلان براغ مجموعة مبادئ أساسية للوعي المعلوماتي تتلخص في:

- قيام مجتمع المعلومات هو المفتاح للتنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للأمم والمجتمعات المحلية، والمؤسسات والأفراد في القرن الواحد والعشرين وما بعده.
- يؤدي الوعي المعلوماتي بالتزامن مع إتاحة المعلومات المهمة والاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا قياديًا في الحد من عدم المساواة داخل الدولة وفيما بين البلدان والشعوب، من خلال استخدام المعلومات في سياقات متعددة الثقافات واللغات.
- يجب أن تطور الدول برامج قوية متعددة التخصصات لتحسين التعليم المعلوماتي على المستوى الوطني بوصفه خطوةً ضرورية في سد الفجوة الرقمية من خلال إيجاد مواطنين مثقفين معلوماتيًا، ومجتمع متحضر فعال، وقوة عاملة قادرة على التنافس.
- يعدُّ الوعي المعلوماتي مصدر اهتمام لجميع قطاعات المجتمع ويجب أن تكون مصممة وفق احتياجاته الخاصة.
- ينبغي أن يكون محو الأمية المعلوماتية جزءًا لا يتجزأ من التعليم للجميع، والتي يمكن أن تسهم ي تحقيق أهداف الأمم واحترام حقوق الإنسان.[18]

17- CILIP: Information Literacy, Definition. Available at: http://www.cilip.org.uk/policyadvocacy/informationliteracy/definition/default.htm Retrived: 4/7/2016

18- Information Literacy Meeting of Experts: The Prague Declaration-Toward an Information Literate society, 2003. Available at: http://portal.unesco.org/ci/en/piles/196361/11228863531praguedeclaration.pdf Retrived: 12/7/2016

وقد عرّف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS on-line Dictionary of Library &Information عام 2003 الوعي المعلوماتي بأنه مقدرة الوصول إلى المعلومات التي يحتاج إليها الفرد، وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والإفادة منها بفاعلية وفهم البنى التحتية للتقنية لتي تعدُّ أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية في ذلك. (19)

ولعل تعريف الموسوعة الدولية للمكتبات وعلم المعلومات International Encyclopedia of Information and Library Science يعدُّ في نظر الباحث من أيسر التعاريف الموضوعة وأكثرها شمولًا، إذ تعرف الموسوعة ذلك المصطلح بأنه: هو المقدرة على النفاذ إلى المعلومات وتقييمها واستخدامها، وهذا الوصف يعتمد على النظر إلى الوعي المعلوماتي على أنه خليط من المهارات والاتجاهات والمعرفة، وهو يوصف أيضًا بأنّه طريقة للتعلم أو مزيج من الطرائق لاكتساب الخبرة استخدام المعلومات.(20)

وعن ورشة العمل التي استضافتها مكتبة الإسكندرية بمصر في عام 2005 بعنوان: الوعي المعلوماتي والتعلم مدى الحياة، شارك في تنظيمها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO)

والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها International Federation of library Association (IFLA)

والمنتدى القومي للوعي المعلوماتي National Forum on Information Literacy (NFIL) وقد أوصت بأنَّ الوعي المعلوماتي يقع في قلب التعلم مدى الحياة. فهو يمكّن الناس في نواحي الحياة جميعها في استخدام المعلومات بفاعلية وبحثها، وتقييمها،

19– Joan, M. R: Definition of Information Literacy, In "On-line Dictionary of library & Information". Available at: http://iu.com/odlis-i.cfm Retrived: 27/7/2016

20- Bruce, C. S: Information Literacy, International Encyclopedia of Information and Library Science, 2nd ed, London, Routledge, 2003, P: 261.

وإنشائها لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية والتعليمية، وأنها حق أساسي من حقوق الإنسان في العالم الرقمي.[21]

وقد عرف المنتدى القومي للوعي المعلوماتي (NFIL) الوعي المعلوماتي بأنَّه: القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو مشكلة في متناوله ليكون قادرًا على تمييز وتحديد مكان المعلومات وتقييمها واستخدامها.[22]

ومما سبق يتضح أن التعريفات كلّها على اختلافها تشير إلى أن الوعي المعلوماتي هو مجموعة من المهارات والقدرات التي تتطلب من الفرد أن يكون قادرًا على تحديد المعلومات التي يحتاج إليها والوصول إليها وتقييمها، والاستخدام الفعال للمعلومات في حل مشكلاته المعلوماتية واتخاذ القرارات المناسبة.

فضلًا عن ذلك فإن مفهوم الوعي المعلوماتي منذ بداية ظهوره ارتبط بمفهوم الفرد الواعي معلوماتيًا. وفي هذا السياق عرفت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية الفرد الواعي معلوماتيًا بأنه: الفرد الذي لابدَّ أن يكون لديه القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومات، أو قدرته على تحديد مكانها، ومن ثم تقييمها لاستخدامها على الوجه الأمثل بفاعلية وكفاءة.[23]

ويعني الفرد الواعي معلوماتيًا في نظر بعض الباحثين هو ذلك: الفرد الذي يعترف بالحاجة للحصول على المعلومات، ويصيغ الأسئلة على أساس احتياجاته من المعلومات، ويحدد المصادر اللازمة وكيفية الوصول إليها، وتطوير استراتيجيات ناجحة للبحث.[24]

---

21 – High-Level Colloquium on Information Literacy and Life Long Learning "Bibliotheca Alexandria", Egypt, November 6-9, 2005 Available at: http://archive.ifa.org/111/wisi/high-levelcolloquium.pdf Retrived: 4/8/2016

22 –The National Forum on Information Literacy, Available at: http://www.inpolit.org/index.html Retrived: 4/8/2016

23- Plotinc, E: Information Literacy, New York, Eric Clearing House Information and Technology, 1999. P: 1.

24- Doyle. Ch: Information Literacy in an Information Society, Available at: www.libraryinstruction.com/info-lit.htm Retrived: 6/8/2016

وعليه تتركز خصائص الفرد الواعي معلوماتيًا في تسع قدرات رئيسة هي:

1– الاعتراف بالحاجة إلى المعلومات.
2– صياغة الأسئلة على أساس احتياجاته المعلوماتية.
3– تحديد المصادر المناسبة.
4– الوصول إلى المصادر المعتمدة.
5– تقييم المعلومات بأنواعها وأشكالها كلّها.
6– تطوير استراتيجيات بحث ناجحة.
7– استخدام المعلومات بكفاءة وفاعلية.
8– القدرة على توليد معلومات جديدة.
9– امتلاك أخلاقيات الاستخدام ومسؤولياته.

2– دواعي الوعي المعلوماتي في الجامعات:

تبرز دواعي الوعي المعلوماتي في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عمّا يواجهون من قضايا ومشكلات وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجون إليه في حياتهم وأعمالهم، ويمكن تحديد مبررات الوعي المعلوماتي في مؤسسات التعليم من خلال النقاط الآتية:

1– التعامل مع المتغيرات السريعة للمعلومات: فقد ظهر الوعي المعلوماتي لأن هناك كميات هائلة من المعلومات أصبحت متوفرة من خلال الكتب، والدوريات، ووسائل الإعلام، ومن الشبكات، إلّا أنَّ نوعية مثل هذه المعلومات وصلاحيتها متفاوتة الأمر الذي جعل مهارات الوعي أكثر أهمية من أي وقت مضى، إذ تمكن هذه المهارات الطلاب من الاستخدام الفاعل وتمييز المعلومات التي يجدونها في المصادر المختلفة.
2– الاستخدام الأخلاقي للمعلومات: إن المعلومات يمكن أن تستخدم سلبيًا كما تستخدم بطرائق إيجابية، لذا فالوعي المعلوماتي بما يتضمن من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعلومات إذ يتعلم الطلاب عن السرقات الأدبية (الانتحال)

وحقوق المؤلف وتحديد معرفة ما يهمهم، فالمعايير الأخلاقية وقضايا الملكية القانونية والاجتماعية التي تحيط باستخدام المعلومات قد عُرفت من قبل منظمات متخصصة.

3- الاشتراك المدني: الوعي المعلوماتي يزود بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعّال فهو يمكّن الطلاب من المشاركة الكاملة في الديمقراطية.

4- التعلم مدى الحياة: الوعي المعلوماتي يروج للتعلم مدى الحياة ومهارات الوعي المعلوماتي تجعل الطلاب قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرة سواء في المؤسسة التعليمية أو في نواحي حياتهم كلّها، وهذه المهارات تستخدم في إجراء العديد من المهام كما أنها قابلة للتطبيق واتخاذ القرارات الشخصية.[25]

5- تلبية احتياجات سوق العمل: إنَّ سوق العمل قد تحول بشكل كبير في العمل من قطاع الموارد إلى قطاع الخدمات، وانكماش العمل في الحكومة وقطاع الأعمال في مقابل القطاع الخاص، وزيادة في قطاع العمل غير النظامي، وانخفاض في التوظيف مدى الحياة والأمن الوظيفي، وارتفاع المطالبة بمهارات الوعي بالحاسبات، والمهارات المعلوماتية وزيادة في أدوار الوظائف التي تتطلب مستويات عالية من المعلومات والمعرفة، وثقافة تؤكد جودة المنتج والعمل الجماعي، ومرونة العمليات.

فهذا كلّه جعل الجامعات تتكيف حسب ما يفرضه المجتمع الافتراضي الذي أصبح يتطلب مهارات ومعلومات متقدمة يتكفل بها الوعي المعلوماتي.[26]

3- برامج الوعي المعلوماتي في الجامعات:

لا شك أنَّ التطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعيدة المدى، فضلًا عن انتشار برامج التعليم الإلكتروني، والتعليم الافتراضي، دعت الحاجة لتطويع تلك التقنيات في تقديم الوعي المعلوماتي من خلالها لخدمة المستفيدين من تلك البرامج، ومن بين التقنيات التي استُخدِمتْ نذكر: برامج التعليم بمساعدة الحاسب، والمقررات

25- العمودي، هدى؛ وفيصل السلمي، فوزية: مرجع سابق، ص: 184-185.

26- عزازي، فاتن؛ وعبد المنعم، محمد: محو الأمية المعلوماتية "مدخل استراتيجي" مكتبة ابن سينا، القاهرة، 2010، ص: 63-64.

القائمة على استخدام النصوص الفائقة Hypertext، والمؤتمرات الإلكترونية، وورش العمل الافتراضية.

وهناك استراتيجيات تعليم متعددة يمكن اتباعها لتقديم برامج الوعي المعلوماتي في الجامعات، وقد وضعت جمعية مكتبات الكليات والبحوث Association of college and Research Libraries (ACRL) مكونات منهج للوعي المعلوماتي في خمسة أشكال رئيسية هي:

1– الوعي بالأداة Tool Literacy: وهي القدرة على استخدام مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية بما في ذلك أجهزة وبرمجيات الحاسوب والمصادر المتاحة على الإنترنت.

2– الوعي بالمصدر Resource Literacy: وهو القدرة على فهم المعلومات وأشكالها وبنيتها وطرائق الوصول إلى مصادر المعلومات وإتاحتها.

3– التركيب الاجتماعي للوعي Social-Structural Literacy: وتشمل معرفة وضع المعلومات كواقع اجتماعي وإنتاجي فضلًا عن فهم عملية النشر العلمي.

4– الوعي بالبحث Research Literacy: وهي القدرة على استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات وفهمها لإجراء البحوث متضمنة استخدام برمجيات ذات العلاقة، مثل برامج التحليل الإحصائي، ومصادر الإنترنت.

5– الوعي بالنشر Publishing Literacy: وهي القدرة على إنتاج نص أو تقرير متعدد الوسائط من نتائج البحث.[27]

4– مستويات الوعي المعلوماتي:

نظرًا إلى ما يمتاز به مجتمع القرن الواحد والعشرين وهو مجتمع المعلومات من تكنولوجيا متقدمة واتصالات واسعة فمن الطبيعي أن يتطلب هذا المجتمع وعيًا متعدد الوجوه بهدف الانخراط في هذه المستويات المختلفة من بينها:

27- Association of College and Research Libraries: Information Literacy for Faculty and Administrator, Available at:
http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/arcl/issues/infolite/overview/faculty/faculty.htm
Retrived: 4/4/2016

- الوعي المكتبي Library Literacy: يتضمن مجموعة من المهارات لاستخدام المكتبة، بوصفها مصدرًا للحصول على المعلومات، وهذا يتطلب الوعي بأدوات المكتبة، كأنظمة التصنيف، والتعامل مع الفهارس، واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية كلّها، والأدوات الببليوغرافية، والمستخلصات، وقواعد البيانات، والقدرة على التعامل مع هذه المعلومات استخدامًا وتقييمًا وتوثيقًا.
- الوعي بالحاسبات Computer Literacy: القدرة على استخدام الحاسبات الآلية ومكوناتها البرامجية والتشغيلية بكفاءة وفعالية لتنفيذ مهام محددة.
- الوعي الإعلامي Media Literacy: القدرة على فهم الرسالة الإعلامية وإعدادها التي تقدم من خلال وسائل الاتصال الجمعي مثل: الصحف والمجلات، والراديو والتلفزيون، والمحمول، والأقراص المدمجة
- الوعي الرقمي Digital Literacy: يعني القدرة على فهم العصر الرقمي وتطبيقاته في مجال المعلومات، والاتصالات بما يتضمنه ذلك من فهم نظم البحث والاسترجاع على الخط المباشر بأشكاله وأنواعه المختلفة والتطورات الهائلة التي أفرزتها وفرضتها تقنيات شبكات المعلومات وخاصة الإنترنت

5- معايير الوعي المعلوماتي في الجامعات:

يقصد بمعايير الوعي المعلوماتي تلك المواصفات الفنية التي اتفق عليها لكي تستخدم بثبات كخطوط إرشادية، وذلك من أجل ضمان توافق مهارات الوعي المعلوماتي ومطابقته للغرض منها.

وقد صدرت العديد من المعايير الخاصة بالوعي المعلوماتي خصوصًا في الدول المتقدمة مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وبريطانيا، ونظرًا إلى أنَّ الدراسة الحالية تعالج موضوع الوعي المعلوماتي في مؤسسات التعليم العالي فسوف تُعرَضُ تلك المعايير التي حددتها جمعية الكليات ومكتبات البحث (ACRL) بالتعاون مع جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) بعنوان: معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي

(Information Literacy Competency Standards for Higher Education)

المعايير تتكون من خمسة معايير رئيسية واثنين وعشرين مؤشرًا، ولكل مؤشر عدد من المخرجات، وتتمثل المعايير الخمسة ومؤشراتها في النقاط الآتية:

- **المعيار الأول:** يحدد الطالب الواعي معلوماتيًا طبيعة الحاجة المعلوماتية وحجمها.

مؤشرات الأداء:

1–يعرف ويحدد الطالب الواعي معلوماتيًا احتياجاته من المعلومات.

2–يحدد الطالب الواعي معلوماتيًا الأنواع والأشكال المتنوعة من مصادر المختلفة للحصول على المعلومات.

3–يضع الطالب الواعي معلوماتيًا في اعتباره تكاليف اكتساب المعلومات ومنافعه.

4–الطالب الواعي معلوماتيا يعيد تقييم طبيعة ومدى حاجته للمعلومات

- **المعيار الثاني:** يصل الطالب الواعي معلوماتيًا لاحتياجاته من المعلومات بكفاءة وفاعلية.

مؤشرات الأداء:

1–يختار الطالب الواعي معلوماتيًا أنسب الطرائق البحثية ملائمة ونظم استرجاع المعلومات من أجل الوصول إلى المعلومات المطلوبة

2–يبني ويطبق الواعي معلوماتيًا استراتيجيات البحث المصممة بفاعلية.

3–يسترجع الطالب الواعي معلوماتيًا المعلومات عبر الخط المباشر أو باستخدام مجموعة متنوعة من الطرائق.

4–الطالب الواعي معلوماتيًا قادر على انتقاء استراتيجية البحث وتعديلها إذا لزم الأمر.

5–يستخلص ويسجل ويوظف الطالب الواعي معلوماتيًا المعلومات التي حصل عليها ومصادرها.

- **المعيار الثالث:** يقيّم الطالب الواعي معلوماتيًا المعلومات ومصادرها تقييمًا نقديًا، ويدمج المعلومات المختارة في القاعدة المعرفية الخاصة بها.

مؤشرات الأداء:

1–يلخص الطالب الواعي معلوماتيًا الأفكار الرئيسية التي استخلصها من المعلومات التي جمعها.

2–يفهم ويطبق الطالب الواعي معلوماتيًا المعايير الأولية لتقييم كلٍّ من المعلومات ومصادرها.

3-يجمع الطالب الواعي معلوماتيًا الأفكار الرئيسية لبناء مفاهيم جديدة.
4-يقارن الطالب الواعي معلوماتيا المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لتحديد القيمة المضافة أو التناقض، وغيرها من الخصائص الفريدة للمعلومات.
5-يحدد الطالب الواعي معلوماتيًا هل للمعرفة الجديدة تأثير في نظام الفرد ويتخذ الخطوات اللازمة ليوافق بين وجهات النظر المختلفة.
6-يتحقق الطالب الواعي معلوماتيًا من الفهم الصحيح وتفسير المعلومات من خلال المحادثة مع الآخرين بما فيهم الممارسين للمهنة، أو الخبراء في المجال الموضوعي.
7-يحدد الطالب الواعي معلوماتيًا مدى الحاجة إلى مراجعة الاستعلام الأولي.

- **المعيار الرابع:** يطبق الطالب الواعي معلوماتيًا المعلومات بفاعلية لتحقيق هدف معين سواء كان ذلك بصورة فردية أو جماعية.

مؤشرات الأداء:

1-يطبق الطالب الواعي معلوماتيًا المعلومات السابقة والجديدة لتخطيط منتج وإنشائه أو لأداء معين.
2-يراجع الطالب الواعي معلوماتيًا عملية تطور المنتج أو الأداء.
3-يوصل الطالب الواعي معلوماتيًا المنتج أو الأداء بفاعلية إلى الآخرين.

- **المعيار الخامس:** يفهم الطالب الواعي معلوماتيًا كثيرًا من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات، وإتاحة المعلومات واستخدامها قانونيًا وأخلاقيًا.

مؤشرات الأداء:

1-يفهم الطالب الواعي معلوماتيًا العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية المحيطة بالمعلومات وتكنولوجياتها.
2-يتبع الطالب الواعي معلوماتيًا القوانين والأنظمة والسياسات الرسمية والآداب المتعلقة بإتاحة مصادر المعلومات واستخدامها.

3–يعترف الطالب الواعي معلوماتيًا باستخدام مصادر المعلومات في توصيل منتج أو أداء معين.[28]

ثالثًا: عرض النتائج وتحليلها:

كان تركيز القسم السابق على الإطار النظري الذي يعالج الوعي المعلوماتي بشكل عام، في حين يركز القسم الحالي على الإطار التحليلي للدراسة الميدانية لواقع الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق بالاعتماد على أسلوب الاستبانة. ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من أربعة قطاعات تتمثل في: بيانات أولية، تحديد الحاجة للمعلومات، التعامل مع المصادر الإلكترونية، واستخدام المكتبة ومصادرها، فيشمل القسم الثالث عرض النتائج المتمخضة عن تحليل القطاعات الأربعة ومناقشة:

- القطاع الأول: البيانات الأولية:

- الأقسام العلمية: لتعرّف إلى أفراد عينة الدراسة سُئِلَ الطلاب عن الأقسام التي ينتمي إليها المشاركون في الدراسة، وجاءت الإجابات على نحو ما هو معروض في الجدول (2)

الجدول (2) توزيع الطلاب في الدراسة حسب الأقسام العلمية

م	القسم	التكرارات	النسبة المئوية
1	صحافة ونشر	58	%26.72
2	علاقات عامة	49	%22.58
3	إذاعة	63	%29.03
4	إعلام الكتروني	47	%21.65
5	المجموع	217	%100

يتضح من الجدول السابق أنَّ الطلاب من قسم الإذاعة أكثر ممن غيرهم من الأقسام العلمية الأخرى في الكلية. وقد بلغ عددهم (63) وذلك بنسبة 29.03%، يليها الصحافة والنشر بنسبة 26.72%، ثم يأتي بعد ذلك قسم العلاقات العامة بنسبة 22.58%، وأخيرًا قسم الإعلام الإلكتروني بنسبة 21.65%.

28- American Library Association: Information Literacy Competency Standards for Higher Education, 2006, Available at: http://www.ala.org/ala/acr/standards/informationliteracycompetency.htm Retrived: 2/9/2016

- **الجنس:** كان من ضمن الأسئلة التي أجيب عنها من قبل الطلاب عن جنسهم وجاءت الردود على نحو ما هو معروض في الجدول (3)

الجدول (3) توزيع الطلاب المشاركين في الدراسة حسب جنسهم

م	الجنس	التكرارات	النسبة لمئوية
1	ذكر	79	%36.40
2	أنثى	138	%63.59
3	المجموع	217	%100

من الجدول (3) يتضح أن (138) طالبًا وذلك بنسبة 63.59% هم من فئة الإناث، يليهم الطلاب من فئة الذكور إذ حصلوا على نسبة 36.40. وتأتي النتيجة السابقة متوقعة للباحث إذ نسبة الطالبات في كلية الإعلام تفوق نسبة لطلاب، وذلك بسبب طبيعة عمل المهنة.

- **إجادة اللغة الإنجليزية:** كان من ضمن الأسئلة التي أجيب عنها من قبل الطلاب المشاركين في الدراسة سؤالهم عن مدى إجادة اللغة الإنجليزية، إذ هناك علاقة بين المهارات المعلوماتية والمهارة اللغوية، ولا سيّما اللغات الحية منها كالإنجليزية، وجاءت الردود على نحو ما هو معروض في الجدول (4)

الجدول (4) إجادة الطلاب المشاركين للغة الإنجليزية

م	إجادة اللغة الإنجليزية	التكرارات	النسبة المئوية
1	ممتاز	51	%23.50
2	متوسط	143	%65.89
3	دون المتوسط	23	%10.59
4	المجموع	217	%100

من الجدول السابق جدول (4) يتضح أنه تركزت معظم الإجابات في المستوى المتوسط بما يمثل نسبة 65.89% من إجمالي عدد الطلاب المشاركين بالدراسة، يليها نسبة 23.50% لمستوى الممتاز، في حين قلة قليلة من الطلاب (وعددهم 23 طالبًا بنسبة 10.59%) لمستوى دون المتوسط.

- **إجادة الحاسب الآلي:** لتعرّف إجادة الحاسب الآلي لدى الطلاب سُئلَ المشاركون في الدراسة عن مهاراتهم في هذا المجال، ولا سيّما وأن إجادة استخدامه يعد ركيزة أولية للمهارات المعلوماتية وكانت إجاباتهم عن السؤال كما هو موضح في الجدول (5)

الجدول (5) إجادة الطلاب لاستخدام الحاسب الآلي

م	إجادة الحاسب الآلي	التكرارات	النسبة المئوية
1	ممتاز	146	%67.28
2	متوسط	48	%22.11
3	دون المتوسط	23	%10.59
4	المجموع	217	%100

ويتضح من الجدول السابق أن الغالبية من الطلاب يجيدون استخدام الحاسب الآلي بدرجة ممتاز، إذ بلغ عددهم (146طالبًا) ما نسبته 67.28%، وأشار (48) من الطلاب ما نسبته 22.11% إلى أنهم يجيدون استخدام الحاسب الآلي بدرجة متوسطة، أما دون الوسط استحوذت على أقل عدد من عينة البحث تمثلت في (23طالبًا) بنسبة 10.59%.

- القطاع الثاني: مهارة تحديد الحاجة للمعلومات:

تعدُّ المعلومات حاجة المجتمعات كلّها فمن دونها لا يمكن لأي مجتمع أن يتطور أو يتغير نحو الأفضل. ولعل في الإقبال المتزايد على شبكات المعلومات أكبر شاهد على الاهتمام بأنواع المعلومات كلّها كالعلمية، والإعلامية، والاجتماعية، والاقتصادية.

- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات:

بغرض تعرف تحديد الحاجة للمعلومات لدى طلاب كلية الإعلام في جامعة دمشق وُجِّهَ سؤال لهم بهذا الخصوص. وكانت الإجابات على النحو الذي يعرضه الجدول (6)

الجدول (6) مدى توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات لدى عينة الدراسة

م	المؤشر	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	201	%92.62
2	لا	16	%7.37
3	المجموع	217	%100

ويشير معظم الطلاب (201طالب) ما نسبته 92.62% كما في الجدول (6) إلى أنَّهم لا يجدون مشكلة في إمكانية الحصول على المعلومات الكافية عند البحث وتحديد حاجاتهم المعلوماتية المتنوعة. في حين يشير (16طالبًا) بنسبة 7.37% إلى صعوبات ومشكلات في الحصول على المعلومات وتحديد حاجاتهم منها.

- معوقات تحديد الحاجة للمعلومات:

كما تناولت الاستبانة العنصر المتعلق بالمعوقات في تحديد الحاجة للمعلومات، وكانت الإجابة على النحو الذي بعرضه الجدول (7)

الجدول (7) معوقات تحديد الحاجة إلى المعلومات لدى عينة الدراسة

م	المعوقات	التكرارات	النسبة المئوية
1	ضخامة المعلومات المسترجعة	6	%37.5
2	عدم توافر مهارات التعامل مع المصادر المطبوعة	2	%12.5
3	عدم توافر مهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية	5	%31.25
4	صعوبات لغوية	3	%18.75
5	المجموع	16	%100

ومن الجدول السابق يتبين أن (6 طلاب) من إجمالي العدد البالغ (16 طالبًا) وبنسبة مئوية قدرها 37.5% يرون سبب المعوقات يعود إلى ضخامة المعلومات المسترجعة، وهذا يعود إلى قلة الخبرة في استخدام طرائق البحث المناسبة واستراتيجياته التي تؤدي إلى نتائج مناسبة كما ونوعًا، في حين يرى (5طلاب) بنسبة 31.25% عدم توافر مهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية، ويرى (3طلاب) بنسبة 18.75% عدم توافر المهارات اللغوية المناسبة، وأخيرًا يرى طالبان بنسبة 12.5% عدم توافر مهارات التعامل مع المصادر التقليدية.

- مهارة الوصول إلى المعلومات:

لتعرّف إلى سبل الوصول سُئِلَ الطلاب المشاركون في هذه الدراسة عن مهاراتهم في هذا المجال، وكانت إجابتهم عن السؤال كما هو معروض في الجدول (8)

الجدول (8) مهارة الوصول إلى المعلومات بسبل متعددة

م	المهارة	التكرارات	النسبة المئوية
1	البحث في شبكة الإنترنت	204	%77.56
2	استشارة أمين المكتبة	6	%2.28
3	استشارة الأساتذة المختصين	53	%20.15
4	المجموع	263	%100

وإذا ألقينا نظرة على الحقائق المتعلقة بمهارة الوصول (الجدول 8) ظهر لنا أنَّ أعلى المهارات لدى الطلاب المشاركين في الدراسة في الوصول إلى المعلومات تمثلت في البحث في شبكة الإنترنت وبنسبة 77.56% من إجمالي العينة، ثم تلاها في الترتيب استشارة الأساتذة المختصين في الكلية بنسبة 20.15%، وأخيرًا ستة طلاب لاستشارة أمين المكتبة بنسبة 2.28% من العينة، ولعل السبب الرئيسي لعدم استشارة أمين المكتبة – كما أوضح بعضهم – ضعف أداء الكادر العامل في المكتبة.

- القطاع الثالث: مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية:

مصادر المعلومات الإلكترونية هي مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة إلكترونيًا أو في شكل رقمي على وسائط ممغنطة أو مليزرة في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين، عن طريق الاتصال المباشر On-Lineأو عن طريق الأقراص المدمجة CD-ROM. ويعطي الجدول (9) صورة إجمالية لمدى استخدام المصادر الإلكترونية من جانب طلاب كلية الإعلام في جامعة دمشق.

الجدول (9) مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من جانب عينة الدراسة

م	المؤشر	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	205	%94.47
2	لا	12	%5.52
3	المجموع	217	%100

ومن الجدول (9) السابق يتضح أن النسبة الكبرى من الطلاب تستخدم المصادر الإلكترونية بنسبة 94.47% يمثلون(205طلاب) وهي نسبة عالية تدل على أنها المصدر الأساسي للطلاب في الحصول على المعلومات، 12طالبًا بنسبة 5.52% لا تستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية وهي نسبة قليلة تدل على عدم توافر مهارات الوعي التكنولوجي لدى هذه الفئة.

- سبل الوصول إلى المعلومات الإلكترونية:

لتعرّف على سبل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية لدى مجتمع الدراسة وطرائقه فقد تضمنت استمارة الاستبانة سؤالًا بهذا الخصوص، وكانت الإجابات على النحو الذي يعرضه الجدول (10)

الجدول (10) طرائق الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية من جانب عينة الدراسة

م	طرائق الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية	التكرارات	النسبة المئوية
1	مكتبة الكلية	–	–
2	مكتبات نوعية	33	%13.25
3	المنزل	209	%83.93
4	أخرى	7	%2.81
5	المجموع	249	%100

ويشير معظم الطلاب (209طلاب) بنسبة 83.93% كما في الجدول (10) إلى أنَّ المنزل هو طريقهم للوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، ويشير (33طالبًا) بنسبة 13.25% إلى المكتبات النوعية مثل المكتبة الوطنية أو المكتبات المتخصصة، في حين يشير سبعة طلاب بنسبة 2.81% إلى طرائق أخرى من خلال الأجهزة المحمولة مثل: iPad(حاسوب لوحي)، والهواتف الذكية، ولم يذكر أحد من الطلاب الذين شاركوا في تعبئة الاستبانة إلى دور مكتبة الكلية بهذا الشأن، وهي نتيجة تؤكد القصور في مكتبة الكلية وإمكانياتها التكنولوجية.

- لغة البحث:

كما تناولت الاستبانة العنصر المتعلق باللغة وطُرِحَ سؤال في هذا الصدد لتعرّف على آراء الطلاب تجاه اللغة المناسبة لديهم في عمليات البحث، وكانت الإجابات على النحو الذي يعرضه الجدول (11)

الجدول (11) لغة البحث المناسبة لدى طلاب في أثناء عملية البحث عن المعلومات

م	اللغة	التكرارات	
1	العربية	188	%70.41
2	الإنجليزية	70	%26.21
3	الفرنسية	9	%3.37
4	أخرى	–	–
5	المجموع	267	%100

ومن هذا الجدول يتبين أنَّ جل الطلاب (88طالبًا) بنسبة 70.41% يرون أنَّ اللغة العربية هي اللغة المناسبة لديهم في أثناء عملية البحث، ويرى (70 طالبًا) بنسبة

26.21% أن الإنجليزية هي المناسبة، في حين يرى تسعة طلاب بنسبة 3.37% أنَّ الفرنسية مناسبة، ولم يذكر أحد من الطلاب لغات أخرى.

- أنماط استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية:

أيضًا فقد تناولت الاستبانة العنصر المتعلق بأنماط استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من جانب طلاب كلية الإعلام في جامعة دمشق، وكانت الردود على النحو الذي يوضحه الجدول (12)

جدول (12) أنماط استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى عينة الدراسة

م	الأنماط	التكرارات	النسبة المئوية
1	قواعد البيانات	34	%13.12
2	الكتب الإلكترونية	104	%40.15
3	الأدلة الموضوعية والبوابات	60	%23.16
4	منتديات الحوار	61	%23.55
5	المجموع	259	%100

ومن النظرة إلى الجدول السابق يتضح أنَّ غالبية الطلاب ومجموعهم 104 طلاب بما يمثل بنسبة 40.15% من المجتمع الكلي للدراسة يستخدمون الكتب الإلكترونية، تلاه في الترتيب منتديات الحوار، ثم الأدلة الموضوعية والبوابات بنسب متقاربة قدرت بـ (23.55%، 23.16%)، في حين كان أقلها استخدامًا قواعد البينات وبنسبة 13.12% من عينة الدراسة.

- معوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية:

بغرض تعرّف المعوقات أو الصعوبات التي تواجه طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، فقد وُجِّهَ سؤال لهم بهذا الخصوص، وكانت الردود على النحو الذي يعرضه الجدول (13)

الجدول (13) المعوقات التي تواجه عينة الدراسة في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

م	المؤشر	التكرارات	النسبة لمئوية
1	نعم	86	%39.63
2	لا	131	%60.36
3	المجموع	217	%100

فإذا ألقينا نظرة إلى ردود الطلاب المتعلقة بمعوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لأمكننا ملاحظة، كما يعكس ذلك الجدول (13) أنَّ (131طالبًا) بنسبة 60.36% من المجموع الكلي البالغ (217طالبًا) يرون أنَّه لا توجد أية صعوبات في استخدام المصادر الإلكترونية، في حين أشار (86 طالبًا) بنسبة 39.363% إلى وجود معوقات في استخدامها.

ولتعرّف تصورات الطلاب تجاه معوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية تضمنت استمارة الاستبانة سؤالًا بهذا الخصوص؛ وكانت الإجابات على النحو الذي يعرضه الجدول (14)

الجدول (14) معوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من جانب عينة الدراسة

م	المعوقات	التكرارات	النسبة المئوية
1	التعامل مع الحاسب	18	%16.07
2	استخدام أدوات البحث على الإنترنت والتمييز بينها	17	%15.17
3	البريد الإلكتروني في الوصول إلى المعلومات	9	%8.03
4	محركات البحث والمحركات المدمجة	20	%17.85
5	الأدلة الموضوعية	8	%7.14
6	اللغة	40	%35.71
7	المجموع	112	%100

ويتضح جليًا من مجرد إلقاء نظرة إلى الجدول السابق أن أكثر المعوقات مواجهة للطلاب فيما يتعلق بالمصادر الإلكترونية تمثلت في صعوبة التعامل مع المصادر الإلكترونية باللغات الأجنبية وبنسبة 35.71% من عينة الدراسة، ثم صعوبة التعامل مع محركات البحث والمحركات المدمجة، والتعامل مع الحاسب، وأدوات البحث على الإنترنت والتمييز بينها بنسب متقاربة قدرت بـ (17.85%، 16.07%، 15.17%) ثم تلاها وعلى التوالي عدم القدرة على استخدام البريد الإلكتروني في الوصول إلى المعلومات بنسبة 8.03% من العينة، ثم صعوبة التعامل مع الأدلة الموضوعية بنسبة 7.14% من العينة.

- القطاع الرابع: مهارة التعامل مع المكتبة:

للمكتبات الجامعية مسؤولية لا تنكر في دعم ثلاثية العملية التعلمية بالمشاركة مع الطالب والأستاذ، فهي مطالبة بتوفير المناخ الصالح للتعليم، وتوفير المواد الضرورية

للتعليم الذاتي، ولذا فإن عليها دورًا مهمًا في تحقيق الوعي المعلوماتي في مؤسسات التعليم العالي ولا سيّما أنها من أهم الأدوات التي يلجأ إليها الطلاب لتحديد معلوماتهم وتعزيز مهاراتهم. وفي هذا الصدد وجه إلى الطلاب سؤال عن استخدام المكتبة. وكانت الإجابة عن السؤال على النحو الذي يوضحه الجدول (15)

الجدول (15) مدى استخدام مكتبة الكلية/الجامعة من جانب عينة الدراسة

م	المؤشر	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	119	%54.83
2	لا	98	%45.16
3	المجموع	217	%100

وتشير النتائج السابقة الموضحة بالجدول (15) إلى أن طلاب كلية الإعلام في جامعة دمشق يستخدمون المكتبة بنسبة 54.83% في مقابل 45.16% منهم لا يستخدمون المكتبة للحصول على المعلومات، مما يدل على أنَّ نسبة كبيرة من مجتمع الدراسة لا تستخدم المكتبة، ويعدُّ ذلك دليلًا على ضعف وقصور في وظائف المكتبة وخدماتها.

- **دوافع استخدام المكتبة**

لتعرّف تصورات الطلاب تجاه الدافع وراء استخدام المكتبة ومصادرها تضمنت استمارة الاستبانة سؤالًا بهذا الخصوص. وكانت الإجابات على النحو الذي يعرضه الجدول(16)

الجدول (16) دوافع استخدام المكتبة ومصادرها من جانب عينة الدراسة

م	الدافع	التكرارات	النسبة المئوية
1	القراءة والاطلاع	70	%28
2	حل التكاليف الدراسية	159	%63.6
3	التسلية والترفيه	21	%8.4
4	المجموع	250	%100

ويشير معظم الطلاب (159طالبًا) بنسبة 63.6% كما في الجدول (16) إلى أن الدافع وراء استخدام المكتبة هو حل التكاليف الدراسية المتمثلة في الوظائف وحلقات البحث، ويشير 70 طالبًا بنسبة 28% إلى القراءة والاطلاع، في حين يشير 21 طالبًا بنسبة 8.4% إلى التسلية والترفيه.

- **مهارات استخدام المكتبة:**

وأخيرًا تناولت عناصر استمارة الاستبانة الموجهة لطلاب كلية الإعلام في جامعة دمشق بعض الجوانب المتعلقة بمهارات استخدام المكتبة ومصادرها، وكانت الإجابات على النحو المبين في الجدول (17)

الجدول (17) مهارات استخدام المكتبة ومصادرها لدى عينة الدراسة

م	المهارة	التكرارات	النسبة المئوية
1	استخدام الفهرس	112	%29.24
2	التعامل بيسر مع نظام التصنيف في المكتبة	97	%25.32
3	الوصول إلى مصادر المعلومات كلّها في المكتبة	83	%21.67
4	الإفادة من خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبة كلها.	91	%23.75
5	استخدام الببليوغرافيات والكشافات	–	–
6	المجموع	383	%100

ونستطيع القول بناء على معطيات هذا الجدل (17) إنَّ أعلى مهارات استخدام للمكتبة ومصادرها من جانب العينة المدروسة متمثلة في الفهرس وبنسبة 29.24% تلاها التعامل مع نظام التصنيف المتبع في المكتبة وبنسبة 25.32%، ثم الإفادة من خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبة كلّها وبنسبة 23.75%، حتى كان في آخرها مهارة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة كلّها وبنسبة 21.67%، ولم يذكر أحد من الطلاب الذين قاموا بتعبئة استمارات الاستبانة وعددهم 217 طالبًا إلى استخدام الببليوغرافيات والكشافات. وهذا يعكس قصورًا في الوعي المعلوماتي في جانب مهارات استخدام المكتبة ومصادرها.

رابعًا: النتائج والتوصيات:

1- نتائج الدراسة: تناولت الدراسة بالبحث والتحليل اتجاهات الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق؛ بهدف الكشف عن الظروف والعوامل المؤثرة في الوعي المعلوماتي، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج، من أهمها:

- **مهارة تحديد الحاجة للمعلومات:**

- أظهرت نتائج إجابات الطلاب الخاصة بمهارة تحديد الحاجة إلى المعلومات في أسئلة الاستبانة من الجدول (6-8) أن نسبة 92.62% لا يجدون مشكلة في إمكانية

الحصول على المعلومات الكافية عند البحث وتحديد حاجاتهم المعلوماتية المتنوعة، ونسبة 7.37% يجدون صعوبات ومشكلات في الحصول على المعلومات وتحديد حاجاتهم منها.

- أفاد الطلاب أنَّ الصعوبات التي قد يواجهونها في أثناء بحثهم عن المعلومات وتحديد حاجتهم لها يرجع [في معظم الأحيان] إلى ضخامة المعلومات المسترجعة بنسبة 37.5% ونسبة 31.25% كانت لعدم توافر مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية، كذلك عدم توافر المهارات اللغوية بنسبة 18.75%، وعدم توافر مهارات التعامل مع المصادر التقليدية بنسبة 12.5%
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهم السبل في الوصول إلى المعلومات هو البحث عبر شبكة الإنترنت بنسبة 77.56%، تلاها في الترتيب استشارة الأساتذة المختصين في الكلية بنسبة 20.15%، وأخيرًا استشارة أمين المكتبة بنسبة 2.28% من إجمالي العينة.

- **مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية:**

- تبين للباحث من خلال تحليل استجابات الطلاب في الجداول من (9–14) بالنسبة إلى مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية أن العدد الأكبر من الطلاب تستخدم المصادر الإلكترونية بنسبة 94.47% ونسبة 5.52% لا تستخدم المصادر الإلكترونية. وأن سبل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية يعتمد على المنزل بنسبة 83.93%، ونسبة 13.25% على المكتبات النوعية، هذا إلى جانب الأجهزة المحمولة بنسبة 2.81%.
- يرى معظم الطلاب أن اللغة العربية هي اللغة المناسبة لديهم في أثناء البحث بنسبة 70.41%، وبنسبة 26.21% يرون أن الإنجليزية هي اللغة المناسبة، وقلة قليلة ترى أن الفرنسية هي اللغة المناسبة لديهم للبحث بنسبة 3.37%.
- وأن أهم المصادر التي يعتمد عليها الطلاب هو الكتب الإلكترونية بنسبة 40.15%، تلاه في الترتيب منتديات الحوار، ثم الأدلة الموضوعية والبوابات بنسب متقاربة قدرت بـ (23.55%، 23.16%)، في حين كان أقلها استخدامًا قواعد البيانات بنسبة 13.12%.

- أمَّا بالنسبة إلى صعوبات استخدام المصادر الإلكترونية فقد تمثلت في صعوبة التعامل مع المصادر الإلكترونية باللغات الأجنبية بنسبة 35.71%، ثم صعوبة التعامل مع محركات البحث والمحركات المدمجة، والتعامل مع الحاسب الآلي، وأدوات البحث على الإنترنت والتمييز بينها بنسب متقاربة قدرت بـ (17.85%، 16.07%، 15.17%) ثم تلاها على التوالي عدم القدرة على استخدام البريد الإلكتروني في الوصول إلى لمعلومات بنسبة 8.03%، ثم صعوبة التعامل مع الأدلة الموضوعية بنسبة 7.14% من العينة.

- **مهارة التعامل مع المكتبة:**

- أظهرت نتائج الدراسة تبعا للجداول من (15–17) إلى أنَّ الطلاب بكلية الإعلام في جامعة دمشق يستخدمون المكتبة بنسبة 54.83%، في مقابل 45.16% منهم لا يستخدمون المكتبة، وهذا يدل على انخفاض في وظائف المكتبة وخدماتها.
- أمَّا بالنسبة إلى نتائج الدراسة الخاصة بالدوافع وراء استخدام المكتبة ومصادرها، فقد سجلت النسبة المرتفعة لحل التكاليف الدراسية بنسبة 63.6%، في المقابل كانت نسبة 28% للقراءة والاطلاع، ونسبة 8.4% للتسلية والترفيه.
- وتشير نتائج الدراسة بالنسبة إلى مهارات استخدام المكتبة ومصادرها إلى استخدام الفهرس بنسبة 29.24%، وتلاها التعامل مع نظام التصنيف المتبع في المكتبة بنسبة 25.32%، ثم الإفادة من خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبة كلّها بنسبة 23.75%، يلي ذلك مهارة الوصول إلى مصادر المعلومات كلّها في المكتبة بنسبة 21.27%.

2- **توصيات الدراسة:** واعتمادًا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنَّ الباحث يقترح مجموعة من التوصيات التي تسهم في تفعيل مهارات الوعي المعلوماتي في التعليم الجامعي على النحو التالي:

- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات تعرّف الحاجة إلى المعلومات، وذلك عن طريق استثمار مقررات مناهج البحث العلمي وطرائقه بشكل أفضل في اكتساب الطلاب المهارات إعداد استراتيجية البحث لتجنب مشكلة ضخامة المعلومات المسترجعة.

- ضرورة إجراء دورات تدريبية من خلال المكتبة الجامعية لتعريف الطلاب بأهمية مهارات الوصول إلى المعلومات التي تلبي متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية والبحثية.
- يجب أن تكون هناك دورات تدريبية منظمة على مستوى الجامعة لتدريب الطلاب على كيفية التعامل مع المصادر الإلكترونية والوصول إليها واستخدامها والإفادة منها.
- إعادة النظر بجدية في رسالة المكتبة الجامعية فيما يتعلق بخدمات المستفيدين المتقدمة خاصة خدمات البث الانتقائي للمعلومات، وخدمات توصيل الوثائق، والبرامج الخاصة بالوعي المعلوماتي.
- العمل على تصميم وتدريس مهارات الوعي المعلوماتي بوصفه مقررًا دراسيًا مستقلًا ضمن الخطط الدراسية في كليات الجامعة.
- ضرورة تنشيط الدور الملقى على قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة بحيث لا يقتصر على مجرد التأهيل الأكاديمي بل يتعدى ذلك إلى إيجاد بيئة مناسبة لتحقيق توجه استراتيجي في البنية التحتية لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي ومعاييره.
- العمل بجدية أكثر على إعادة النظر في جوهر النظام التعليمي بالجامعات في عصر المعلومات عن طريق استغلال التكنولوجيا المتقدمة خاصة تكنولوجيا الاتصال عن بعد Teleconference.
- ضرورة اعتماد مهارات الوعي المعلوماتي متطلبًا أساسيًا لتحقيق مبدأ التعليم مدى الحياة والتعليم الذاتي، إذ إنَّها تعتمد اعتمادًا أساسيًا على الطلاب، في فهم المعلومات واسترجاعها والوصول إليها.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

1- إسماعيل متولي، ناريمان: رفع كفاية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 14(2)، 2008، ص: 139-140.

2- بدر، أحمد: محو الأمية المعلوماتية والدخول للقرن الحادي والعشرين، في التكامل المعرفي علم المعلومات والمكتبات، دار غريب، القاهرة، 2002.

3- بو سحلة، مفيدة: الوعي المعلوماتي لدى طلبة طور الماستر "دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة بالجزائر"، المجلة العربية للمعلومات، مجلد 25 (عدد خاص).

4- توفيق، أمينة خير: الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية "دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات" (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، قسم المكتبات والمعلومات، 2004.

5- الشامي، أحمد محمد؛ وحسب الله، سيد: الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مجلد (1)، 2001،

6- العازمي، نايف غزلان: الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت "دراسة تقييمية"، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، 2013.

7- عزازي، فاتن؛ عبد المنعم، محمد: محو الأمية المعلوماتية "مدخل استراتيجي"، مكتبة ابن سينا، القاهرة، 2010.

8- العمودي، هدى؛ فيصل السلمي، وفوزية: الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي "دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز"، دراسات المعلومات، العدد (3)، 2008.

9- مفلح، فاتن سعيد: خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.

المراجع الأجنبية:

1- Bruce, C. S: Information Literacy, International Encyclopedia of Information and Library Science, 2nd ed, London, Routledge, 2003.
2- Case, D. O: Looking for Information: A Survey of Research on Information Seeking Needs, and Behavior.- 2nd ed.- Amsterdam: Academic Press, 2007.
3- Eisenberg, M. B, Spitzer, K; Lowe, C: Information Age, 2nd ed, New York, Eric Clearing House Information and Technology, Syracuse University, 2004.
4- Gelbwasser, Sh. E: Literacy for Life long Learning institute students, EdD, Johnson & Wales University, 2004
5- Munira, N: Information needs and Information Seeking Behavior of Media Practitioners in Pakistan, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Karachi, 2007.
6- Plotinc, E: Information Literacy, New York, Eric Clearing House Information and Technology, 1999.
7- Sheila, W; Johnston, B: Conceptions of Information Literacy "New Perspectives and Implications", journal in Information Science, 26 (6), 2000.

مواقع الإنترنت:

1- American Library Association, Presidential Committee on Information Literacy "Final Report", Washington, D. C. 1989.
2- http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/publication/whitepapers/presidential.cfm Retrived: 15/6/2016
3- American Library Association: Information Literacy Competency Standards for Higher Education, 2006, Available at:
4- http://www.ala.org/ala/acr/standards/informationliteracycompetency.htm Retrived: 2/9/2016
5- Association of College and Research Libraries. Information Literacy for Faculty and Administrator. Available at:
6- http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/arcl/issues/infolite/overview/faculty/faculty.htm Retrived: 4/4/2016
7- CILIP: Information Literacy, Definition. Available at:
8- http://www.cilip.org.uk/policyadvocacy/informationliteracy/definition/default.htm Retrived: 4/7/2016
9- Doyle. Ch: Information Literacy in an Information Society, Available at: www.libraryinstruction.com/info-lit.htm Retrived: 6/8/2016

10- Hames, B: Understanding Information Literacy. Available at:
11- www.libraryinstruction.com/info-lit.html Retrived: 4/5/2016
12- High-Level Colloquium on Information Literacy and Life Long Learning "Bibliotheca Alexandria", Egypt, November 6-9, 2005 Available at: http://archive.ifa.org/111/wisi/high-levelcolloquium.pdf Retrived: 4/8/2016
13- Information Literacy Meeting of Experts: The Prague Declaration-Toward an Information Literate society, 2003. Available at:
14- http://portal.unesco.org/ci/en/piles/196361/11228863531praguedeclaration.pdf Retrived: 12/7/2016
15- Joan, M. R: Definition of Information Literacy, In "On-line Dictionary of library & Information". Available at: http://iu.com/odlis-i.cfm Retrived: 27/7/2016
16- Singh, A: A Report on Faculty Perception of students Information Literacy Competencies in Journalism and Mass Communication Programs "The ACEJMC Survey", College & Research libraries, July, 2005.
17- http://www.ala.rg/ala/acrl/acrlpubs/cr1journal/backissues2005a/cr1july05/singh.pdf Retrived: 9/5/2016
18- The National Forum on Information Literacy: Available at:
19- http://www.inpolit.org/index.html Retrived: 4/8/2016

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2017/1/5